

على أن أبرز معالم رحلة الحياة انتحار جده
سنة ١٩١٣ ، وأندريه في الثانية عشرة من عمره ، والتحاقه
بعد اتمام دراسته الثانوية في مدرسة كوندورسييه بمدرسة
اللغات الشرقية حيث تخصص في اللغة السنسكريتية .

وفي سن العشرين ، سنة ١٩٢١ ، أصدر مالرو أول
كتبه « أقمار من ورق » وهو ديوان سيريا إلى من الشعر
المنثور ، رسم لوحاته الفنان فرنان ليجه ، وأهداه إلى
ماكس جاكوب ، أشهر دعاة المدرسة التكعيبية .

بعد ذلك بدأت حياته العملية تتخذ منعطفا جديدا
التزم به في مستقبل الأيام ، يتحقق فيه الفكر النظري من
خلال الفعل العملي ، وذلك بالسفر إلى أقصى الشرق للبحث
عن الآثار البوذية القديمة في كمبوديا ، لاعتقاده الراسخ
بأن الحضارة الشرقية هي التي تلقى الأضواء على
حضارة الغرب .

غير أنه لم يلبث أن انضم سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٥ إلى
منظمة الثورة في الهند الصينية التي تهدف إلى الاستقلال
الوطني عن طريق التحرر من الاستعمار الفرنسي . وفي السنة
النالية مباشرة انخرط في الصراع ضد الإدارة الفرنسية
في فيتنام الجنوبية ، وكتب عدة مقالات في افتتاحية مجلة
الهند الصينية . . يندد فيها بكل أشكال الاستعمار .

عاد أندريه بعد ذلك إلى فرنسا . ولم نكد تمضي
عدة سنوات حتى أوفد سنة ١٩٣٤ في بعثة أثرية جديدة